فلما أصبحت رجعت وأنا بجنازة على الباب وعجوز تذهب وتجىء فقلت لها من الميت فقالت إليك عني لا تجدد على أحزاني فقلت إني رجل غريب فقالت هذا ولدى مر بنا البارحة رجل لا جزاه ا خيرا فقرأ آية فيها ذكر النار فلم يزل ولدى يضطرب ويبكى حتى مات .

قال منصور هكذا وا صفة الخائفين .

462 عابد آخر .

عبدا بن عمر الكوفى قال كان عندنا بالكوفة رجل قد خرج عن دنيا واسعة وتعبد قال وكان الفضيل بالكوفة في أيامه قال فقدم ابن المبارك فقال له الفضيل إن هاهنا رجلا من المتعبدين قد خرج عن دنيا فامض بنا إليه ننظر عقله .

قال فجاؤوا إليه وهو عليل وعليه عباء وتحت رأسه قطعة لبنة قال فسلم ابن المبارك عليه ثم قال يا أخي بلغنا أنه ما ترك عبد شيئا إلا عوضه ا ما هو أكثر منه فما عوضك قال الرضا بما أنا فيه فقال ابن المبارك حسبك وقاما على ذلك .

463 عابد آخر .

محمد بن منصور قال كان بالكوفة رجل متعبد يأكل في يوم نصف رغيف وكان قاعدا لا يضطجع ويضع جبهته على ركبتيه من صلاة إلى صلاة لا يتطوع بشىء غير الفرائض ولا يتكلم البتة فقلت له لو تطوعت فقال افهم ما ألقيه إليك إني لست أعصيه